ذكر المفسرون في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوها عديدة للاتيان بنون الجمع والمقام مقام الافراد لان المتكلم واحد ومن جملة تلك الوجوه ما اورده الامام الرازي في تفسيره الكبير وحاصله اذ قد ورد في الشريعة المطهرة ان من باع اجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم خرج بعضها معيبا فالمشتري مخير بين رد الجميع وامساكه وليس له تبعيض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم وها هنا حيث يرى العابد ان عبادته ناقصة معيبة لم يرضها وحدها على حضرة ذي الجلال بل ضم اليها عبادة جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض كل صفقة واحدة واجيا قبول عبادته في الضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول ورد المعيب وابقاء السليم تبعيض للصفقة وقد نهى سبحانه عباده عنه فليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع والله اكرم من ذكر اهـ

00278.JPG

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)